رياض الصالحين للنووي

4/06- باب الكرم والجود والإنفاق..- رياض الصالحين- فضيلة الشيخ أ د سامي الصقير- 52 شوال 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في باب - 00:00:00

الكرم والجود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله؟ قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ما له احب اليه؟ قال فان ما له ما قدم ومال وارثه ما اخر. رواه البخاري. وعن عدي ابن حاتم رضي الله عنه - 00:00:20

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه. وعن جابر رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:00:40

وسلم قال ايكم مال وارثه احب اليه من ماله. قال ذلك مخاطبا للصحابة رضي الله عنهم ايكم مال والده اي المال الذي ينتقل منه الى ورثته بعد موته احب اليه من ما له الذي هو في يده في الدنيا. فقالوا - 00:01:00

يا رسول الله ما منا احد الا وماله احب اليه من مال وارثه. قال عليه الصلاة والسلام فانما له ما قدم وما لا وارثه ما اخر. ما له ما قدم اي ان المال الحقيقي الذي ينفع الانسان في الدنيا والاخرة - 00:01:20

هو ما قدمه وبذله. فما انفقه على نفسه وما انفقه على اهله واولاده. وما بذله قربة لله عز وجل فهذا هو ماله الحقيقي. وما سوى ذلك فليس مالا له. لانه سينتقل بعد ذلك الى ورثته. فهذا الحديث - 00:01:40

فيه حث من الرسول صلى الله عليه وسلم على الانفاق والبذل في سبيل الله. وان يعتبر الانسان ان ان ما له حقيقة هو ما تقرب به الى الله عز وجل. كما ان عمر الانسان حقيقة ما امضاه في طاعة الله - 00:02:00

وما سوى ذلك من عمره فهو اما وبال عليه واما خسارة عليه. فان امضى وقته في محرم وفيما يسخط الله عز وجل فهو وبال عليه. وان امضاه فيما لا ينفع من اللهو واللعب فهو خسارة عليه - 00:02:20

اما الحديث الثاني حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة. اتقوا نار اي اجعلوا بينكم وبين عذابها وقاية. بالاعمال الصالحة. ومن ذلك البذل والانفاق في سبيل الله. ولو - 00:02:40

بشق تمرة اي ولو بنصف تمرة. فهذا الحديث ايضا فيه الحث على البذر والانفاق ولو كان قليلا القليل عند الله تعالى مع الاخلاص يكون كثيرا. وفيه ايضا دليل على ان الصدقة والبذل سبب من اسباب - 00:03:00

وقاية من عذاب النار. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار اما الحديث الثالث حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه قال ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا اي من متاع - 00:03:20

في الدنيا فقال لا. يعني انه عليه الصلاة والسلام لا يرد احدا سأله وطلبه شيئا من متاع الدنيا مما كان موجودا عند فقال لا وهذا من باب الثناء والمدح وانه عليه الصلاة والسلام جواد كريم - 00:03:40

ونظير ذلك ما قاله الفرزدق اعني قوله لا نظيره ما قاله الفرزدق في مدح زين العابدين الحسين بن علي رضي الله عنه في قصيدته التي يقول فيها هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم. الى ان - 00:04:00

قال في مدحه والثناء عليه ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم فالرسول عليه الصلاة والسلام كان لا يرد احدا سأله. بل كان عليه الصلاة والسلام يعطي عطاء من لا يخشى الفقر. مع - 00:04:20

انه ليس عنده شيء ولكن لثقته وتوكله على الله كان يبذل ما عنده من المال والله تعالى خير الرازقين فعلى المرء ان يحرص على البذر والانفاق ولو كان شيئا يسيرا فالشيء اليسير مع - 00:04:40

والثقة بالله يكون كثيرا ويعوضه الله تعالى خيرا في الدنيا والاخرة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - 00:05:00